مسابقة في مادّة اللّغة العربيّة وآدابها — الاسم:
المدّة: ساعتان ونصف السّاعة — الرّقم:

الإعلامُ وتعزيزُ ثقافةِ التّسامحِ

١- إنَّ التَّسامحَ هوَ اتِّخاذُ مَوْقفٍ إيجابيٍّ فيه إقْرارٌ بِحقِّ الآخَرينَ في التَّمتُّعِ بِحقوقِ الإنسانِ وحرِّيَّاتِهِ الأساسيَّةِ المُعْتَرَفِ بِها عَالَمِيًّا، فَهوَ مَسْؤوليَّةٌ تَنْطَوي عَلى نَبْذِ الاسْتبدادِ. وهُو(بَلْسَمُ العلاقَاتِ الإنسانيَّةِ) معَ الآخَرينَ، ورُوحُ الاتِّصالِ الصَّحيحِ، ومِنْ دونِهِ تُصبحُ الحَياةُ بِلا طَعْمٍ، وتفْقِدُ قِيمَتَها، وعندَها لا يُصبحُ للاتِّصالِ مَعْنًى.

٢- إنَّ التَّسامحَ يَعني الاحْترامَ والقَبولَ والتَّقديرَ (للتَّنوُّعِ الثَّريِّ لثَقَافاتِ عَالَمِنَا) وللصِّفاتِ الإنسانيَّةِ لَديْنا. وهُوَ الفَضِيلةُ الّتي تُسْهمُ فِي إحْلالِ ثَقافةِ السَّلامِ مَحلَّ ثَقافةِ الحَربِ. بالتَّسامحِ تتَحقَّقُ الحُقوقُ الاجتماعيَّةُ والدِّينيَّةُ، وتسامُحُكَ لا يَعْني أنَّكَ تتَخلَّى عَنْ دِينِكَ ومَذهَبِكَ وقِيَمِك، فأنتَ حرٌّ في ذلكَ، والبَشرُ المُخْتلفونَ في طبعِهِم ومَظهرِهِم ولُغَاتِهِم وقِيَمِهم، لَهُمُ الحَقُّ في العَيْشِ بسَلامٍ يَتحقَّقُ عبْرَ نشرِ قيَمٍ موحَّدةٍ تُسهمُ وسائلُ الإعلامِ في تعميمِ وجودِها بينَ أبناءِ المجتمعِ.

٣- وتتَركَّزُ أَهمِّيَّةُ وسَائلِ الإعلامِ فِي تَعْزيزِ ثَقافةِ المجْتَمعِ والتَّأثيرِ عَلى توجُّهَاتِه ورأْيِهِ العامّ، لذا منَ الضَّروريِّ أنْ تُولِيَ الوضعَ الدّاخِليَّ الاهتمامَ مِنْ خِلالِ تَسْليطِ الضّوْءِ عَلى المُصالَحَةِ وتَعْزيزِ ثَقافَةِ الحِوارِ بوصفِهِ سَبيلًا إلى تَكْريسِ المَفاهيمِ الدِّيمقْراطيَّةِ، وَمِنْ ثَمَّ تَعْزيزِ ثَقَافةِ التَّسامحِ بَيْنَ أفرادِ المُجْتمعِ، وَزَرعِ (ثَقافَةِ المَحبَّةِ والوَفاءِ) وقَبولِ الآخرِ. وانْطلاقًا مِن هَذِهِ الأَهمِّيَّةِ الفاعلةِ للإعْلامِ فَقَدْ أَصْبحَ مِنَ العَوامِلِ المؤثِّرةِ فِي حَياةِ الشُّعوبِ والمُجْتَمْعاتِ، والمُحرِّكَ الأوَّلَ لها لِمعْرفَةِ مَا يَدورُ حَوْلَها؛ لأنَّه بَرزَ عِلمًا مُؤثِّرًا سَبقَ غيْرَه مِنَ العُلومِ الأُخْرى فِي التَّعَاطِي الفكْريِّ مَعَ احْتياجَاتِ النّاسِ، وفي تَقْريبِ وُجهَاتِ النَّظَرِ وَتَحْقِيقِ الوَعيِ، كَمَا عُدَّ وسيلةً تَضاعَفَتْ مَهامُّها، وَتَضاعَفَ الوقْتُ المُخَصَّصُ للتَّعاملِ مَعَها.

٤- إنَّ شِدَّةَ تَأثيرِ وسَائلِ الإعلامِ علَى المُجْتمعِ بَرَزَتْ فِي السّنَواتِ الخَمْسِ الأَخيرةِ عَلى صَعيدِ بِلادِنَا وَدولِ المِنْطقةِ مِنْ خِلالِ مَا تَمْلِكُهُ مِنْ وَسائلَ حَديثةٍ، تُسْهمُ فِي توسيعِ مَداركِ الجُمهورِ عَنْ طَريقِ الأَخبارِ والحَقائقِ التَي تُؤثِّرُ فِي تَشْكيلِ الرَّأيِ العَامّ. فاتّسَمَ الإعلامُ الحَديثُ بِأنَّه قوّةٌ مُحرِّكةٌ للشّعوبِ العربيَّةِ، وأَصْبَحَ الأَمرُ مُلْكَ المُواطنِ الّذي يَسْتطيعُ أنْ يَصلَ إلى مَا يُريدُ بِسهولةٍ، إضَافَةً إلى أنَّه الأداةُ الرّئيسةُ التي تُمكِّنُهُ مِنَ الوصُولِ إِلَى التَّطوُّرِ المَنْشودِ. **أمّا** عَلى صَعيدِ المَسؤوليّةِ المُلْقاةِ عَلى عَاتقِ الإعلامِ فِي إثراءِ ثَقافةِ التَّسامحِ والمُصالَحةِ الوَطنيَّةِ بَينَ الأَطْرافِ المُتنازِعَةِ أوِ المُتنافِرةِ، فَمنَ المُؤكَّدِ أنَّهُ يؤدّي دَوْرًا فَاعِلًا فِي إخْمَادِ ثَوْراتٍ بَشَريَّةٍ كَامِنةٍ كَأنَّها (حُقُولُ أَلْغامٍ تَتَفجّرُ بَينَ أَقْدامِ البَشرِ)، **وَلَا بُدَّ** أنْ نُحمِّلَ المسؤوليَّةَ الاجْتماعيَّةَ للإعْلامِ طالَمَا أَخذَ يَتطوَّرُ إيجابيًّا بَعْدَ أنْ أَصْبحَ مُحرّكًا لِخُبُراتِ الإنسانِ ومَعارفِهِ.

٥- وبِناءً عليه، فإنَّ الإعلامَ الحديثَ سَاهمَ فِي توفيرِ المَادَّةِ المعرفيَّةِ بِشكلٍ مُسْتمرٍّ وقَابلٍ للتَّحصيلِ في أيِّ وَقتٍ، كما أنَّه تَمكَّنَ، أحيانًا، مِنَ الإفلاتِ مِن سلطةِ الرَّقابةِ التي كَانَتْ تُفْرضُ مِن جانبِ المؤسَّساتِ الرسميَّةِ. ويبقى على وسائل الإعلام والاتِّصال أن تعمل على تعزيز ثقافة التَّسامح واللّاعنف منْ خلال برامج ومؤسّسات تُعنى بمجالات التَّربية والتَّعليم والثَّقافة والاتِّصال، وأن تُسَخِّر الوسائل كافَّة بغية تحقيق التَّسامح، وأنْ تقومَ بدورٍ بنّاءٍ في تَسهيلِ التَّحاورِ والنّقاشِ بصورةٍ حرّةٍ ومفتوحةٍ، وفي نشرِ قيمِ التَّسامحِ وإبرازِ مخاطرِ اللَّامبالاةِ تُجاهَ ظهورِ الجماعاتِ غيرِ المُتسامحةِ، والسَّعيِ إلى توعيةِ المجتمعِ والتَّشديدِ على مخاطرِ عدمِ التَّسامحِ.

د. فاضل البدراني- أستاذٌ جامعيّ-
عن مؤسّســة النّور للثّقافة والإعلام ٢٠١٢/٠٣/٠٦
(بتصرّف)

أوّلاً: <u>في القراءة والتّحليل</u>

١. اِشرحْ، في سياقِ النَّصّ، معانيَ العباراتِ الموضوعة ما بين قوسينِ: **(علامة واحدة)**

- بلسمُ العلاقاتِ الإنسانيَّةِ. (المقطع الأوّل)
- التّنوُّعُ الثّريُّ لثقافاتِ عالمِنا. (المقطع الثاني)
- زرعُ ثقافةِ المحبَّةِ والوفاءِ. (المقطع الثالث)
- حقولُ ألغامٍ تتفجَّرُ بينَ أقدامِ البشرِ. (المقطع الرّابع)

٢. عيّنِ الكلمةَ– المِفتاحَ في الفِقْرتيْنِ الأولى والثّانية، ثمَّ سوّغْ إجابتَكَ بدليليْنِ اثنيْنِ. **(علامة واحدة)**

٣. للإعلامِ دورٌ بارزٌ في تعزيزِ ثقافةِ المُجتمعِ وقيَمِهِ. اذكُرْ، منْ خلالِ الفِقْرَةِ الثّالثةِ، ثلاثةَ أدوارٍ مؤثّرةٍ يقومُ بها. وأبدِ رأيَكَ في واحدٍ منها. **(علامة ونصف)**

٤. وضّحْ، في سياقِ الفِقْرةِ الرّابعةِ، وظيفةَ أداتَيِ الرّبطِ المذيَّلتَيْنِ بخطٍّ. (أمّا– لا بدّ) **(علامة واحدة)**

٥. اِضبطْ أَواخرَ الكلماتِ في ما يأتي منَ الفِقْرةِ الخامسةِ: " **ويبقى على وسائل الإعلام والاتّصال أن تعمل على تعزيز ثقافة التّسامح واللّاعنف منْ خلال برامج ومؤسّسات تُعنى بمجالات التّربية والتّعليم والثّقافة والاتّصال، وأن تُسخِّر الوسائل كافّة بغية تحقيق التّسامح** ". **(علامة واحدة)**

(لا يُعدُّ الضَّميرُ آخرَ الكلمةِ)

٦. لخّصْ، في حُدودِ ثلاثينَ كلمةً، الفِقْرةَ الأخيرةَ (الخامسة) منَ النَّصّ، مراعيًا أُصولَ التّلخيصِ. **(علامة ونصف)**

٧. عرِّفْ نوعَ النَّصّ، ثمَّ أكِّدْ إجابتَك بثلاثِ سماتٍ بارزةٍ فيه ومقرونةٍ بالشّواهدِ. **(علامتان)**

ثانيًا: <u>في التّعبير الكتابيّ</u> **(ثماني علامات)**

اختَرْ واحدًا منَ الموضوعَيْنِ الآتييْنِ، ثمَّ عالِجْهُ:

<u>الموضوع الأوّل</u>: تُعاني مجتمعاتُ اليومِ منْ فقدانِ ثقافةِ الحوارِ الحرِّ البنّاءِ.

أنشئْ مقالةً متماسكةَ الأجزاءِ، تبيّنُ فيها دورَ الحوارِ في تعزيزِ ثقافةِ السّلامِ، والمخاطرَ الناجمةَ عن فقدانِهِ. (يُكتفى بذكرِ ثلاثةِ أدوارٍ للحوارِ، وثلاثةِ مخاطرَ لفقدانِهِ)

<u>الموضوع الثاني</u>: يرى بعضُهم في وسائلِ الإعلامِ أداةَ بناءٍ، بينما يرى فيها آخرونَ أداةَ هدمٍ.

ناقشْ هذِهِ الإشكاليةَ، في مقالةٍ متماسكةِ الأجزاءِ، مُبديًا رأيَكَ.

ثالثًا: <u>في الثقافة الأدبيّة العالميّة</u> **(ثلاث علامات)**

إنَّ البساطَ الّذي يقفُ فوقَه الله قد رُصِّعَ بالجواهرِ، لكنَّ الانسانَ الوضيعَ، يشتاقُ بفارغِ الصّبرِ إلى أنْ يلتقي به.

قليلونَ هُمُ العظماءُ والحكماءُ الجالسونَ إلى جانبِ معلّمي، فقدِ اختارَ البُسطاءَ، واحْتَضَنَهم بينَ ذراعَيْهِ، وجعلَني، أنا، خادمًا لَهُ إلى الأبدِ.

طاغور– جنى الثّمار– ٣–

حلّلْ هذِهِ المقطوعةَ شارحًا رموزَها، موضّحًا الرّسالةَ الّتي انتدبَ طاغور نفسَهُ لها.